

70 - شرح روضة العقلاء ونرفة الفضلاء "ذكر الحث على لزوم

التواضع ومجانية الكبر"الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد قال ابو حاتم ابن حبان البسطي رحمه الله تعالى في كتابه روضة العقلاء ونرفة الفضلاء - [00:00:00](#)

باب ذكر الحث على لزوم التواضع ومجانية الكبر قال ابنا ابو خليفة قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا اسماعيل ابن جعفر عن العلاء ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:00:20](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقصت صدقة من مال ولا زاد الله عبدا بعفو الا عزا ولا تواضع احد لله الا رفعه الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:35](#)

وشهاد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فهذا الباب ذكر الحث على لزوم التواضع ومجانية الكبر يجمع بين امرين حث على فضيلة - [00:00:57](#)

التواضع ذلك الخلق العظيم الرفيع الذي لا يزيد صاحبه الا رفعة وعلوها وتحذير من الكبر ذلك الخلق الذميم الذي لا يزيد صاحبه الا ضعة ومهانة وصدر رحمه الله تعالى هذه الترجمة بهذا الحديث حديث ابي هريرة - [00:01:19](#)

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما نقصت صدقة من مال ولا زاد الله عبدا بعفو الا عزا ولا تواضع احد لله الا رفعه الله وهذا الحديث - [00:01:50](#)

جمع فيه النبي عليه الصلاة والسلام الحث على خصال ثلاث عظيمة. وهي الصدقة والعفو والتواضع وبين في هذه الخصال ما يتبارى او نبه في هذه الخصال الى ما يتبارى في اذهان كثير من الناس - [00:02:11](#)

ان الصدقة تنقص المال وان العفو عفو الانسان نوع من الذل وان تواضعه ايضا نقص في حقه وقدره ومكانه ورفعته فيقول عليه الصلاة والسلام ما نقصت صدقة من مال اي ما يبذل المسلم من صدقة واجبة او مستحبة لا تنقص المال. بل هي سبب لبركة المال ونماءه. ولهذا - [00:02:37](#)

سميت الزكاة زكاة من النماء الذي هو الزيادة والبركة ويقول ولا زاد الله عبدا بعفو الا عزا ولا زاد الله عبدا بعفو الا عزا اي ان العفو من اساء او الى من اساء الى الانسان او اعتدى عليه لا يزيد - [00:03:16](#)

من عفا الا عزا ورفعة ويتبادر الى اذهان كثير من الناس ان ترك الانتقام ممن ظلم الانسان او اساء اليه نوع من الذل ولهذا يقولون فلان دليل او نحو ذلك ما يأخذ بثاره - [00:03:49](#)

لا يأخذ بثاره فيقول نبينا عليه الصلاة والسلام ولا زاد الله عبدا بعفو الا عزا والانتقام انتقام الانسان ممن ظلمه هذا عز في الظاهر انتقام الانسان ممن ظلمه - [00:04:12](#)

هذا عز في الظاهر يورث في الباطن ذلا اما العفو فهو عكس ذلك. ذل في الظاهر ذل في الباطن لكنه لا يزيد الانسان في باطنه الا - [00:04:33](#)

في باطنه وظاهره الا رفعة كما قال نبينا عليه الصلاة والسلام ولا زاد الله عبدا بعفو الا عزا قال ولا تواضع احد لله الا رفعه الله ولا تواضع احد لله الا رفعه الله - [00:04:56](#)

وهذا هو الشاهد من الحديث للترجمة والتواضع هو التطامن وعدم رؤية الانسان لنفسه وعجبه بها بل يحسن ويقدم الاعمال الجميلة والطيبة ولا يرى في نفسه الا التقصير بل لا يرى نفسه - 00:05:17

شيئاً لا يزال ينظر الى نفسه بنظر المقصري نظر العبد الضعيف لا نظر المتعالي او المترفع على الناس او المعجب بحالة قال ولا تواضع احد له الا رفعه الله وتبه لقوله في الحديث لله - 00:05:41

تنبيه الى ان التواضع ان لم يكن قائماً على الاخلاص لله تبارك وتعالى لا يدخل في صالح عمل العبد لان الانسان قد يتواضع لاهداف دنيوية قد يتواضع لاهداف دنيوية او حتى لاغراض دنيئة مثلاً - 00:06:13

فلا يدخلها في المدح هنا والرفة لان الرفعة انما تكون في تواضع العبد له اي تقرباً الى الله وطلب رضاه سبحانه وتعالى فيدخل حينئذ تواضعه في صالح عمله وليس من عمل الانسان شيء يدخل في صالح عمله مهما جمل - 00:06:36

اذا اذا اخلصه لله الا اذا اخلصه لله سبحانه وتعالى ومن ذلكم الاخلاق والمسلم عندما يقوم بالاخلاق الفاضلة يقوم بها قربة من القرى يتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى يرجو اجرها وثوابها عند الله. اما غير المسلم فعندما - 00:07:02

يأتي بالاخلاق الجميلة التي ربما مثلاً يكون في بعض المسلمين في ظاهر العمل الا ان هذه الاخلاق ليست قربة لله ولهذا لا تنفعه عند الله ولا يلقى عليها ثواباً يوم لقاء الله - 00:07:31

قليل من الاخلاق عند المسلم تفيده فائدة عظيمة عند الله وكثير من الاخلاق من الكافر لا تنفعه شيئاً عند الله لان ما قام فيه من كفر من كفر بالله مبطل لعمله كله - 00:07:53

وفي هذا يأتي الحديث حديث عائشة في صحيح مسلم عندما سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن ابن جدعان قالت انه كان يكرم الضيف ويعين اليتيم وذكرت شيئاً من خصاله اينفعه عند الله؟ قال لا - 00:08:08

قال لا انه لم يقل هكذا قال عليه الصلاة والسلام لانه لم يقل يوماً قط رب اغفر لي خططيتي يوم الدين اي ان هذه الاعمال لم لم يقم بها ليرجو بها شيئاً عند - 00:08:30

الله سبحانه وتعالى ويوم يلقى الله جل وعلا فقوله ولا تواضع احد له تنبيه على الاخلاص وان الاعمال ومن ذلكم الاخلاق لا بد فيها من الاخلاص حتى تكون من جملة اعمال العبد وقرباته التي يلقى عليها - 00:08:46

الثواب يوم يلقى الله جل وعلا نعم. قال ابو حاتم رحمه الله الواجب على العاقل لزوم التواضع ومحاباة التكبر. ولو لم يكن في التواضع خصلة تحمد الا ان المرء كلما كثر تواضعه ازداد بذلك رفعة. لكان الواجب عليه الا يتزبى بغيره. نعم يعني هذا مستفاد - 00:09:11

من الحديث ولا تواضع احد له الا رفعه الله يقول لو لم يكن في التواضع خصلة تحمد الا ان المرء كلما كثر تواضعه ازداد بذلك رفعة كما دل على ذلك الحديث - 00:09:35

لكفى بذلك آدلياً على عظم مكانة التواضع وان الواجب على المسلم الا يتزبى بغيره اي الا يجعل له زياً الذي هو اللباس الا يتزين بغيره اي لا يجعل له لباس وزينة غير التواضع - 00:09:50

الا يتزين بغيره وهذا فيه ان الاخلاق الفاضلة زينة لصاحبها وجمال له واذا كان من الناس من لا همة له في التجمل الا باللباس الظاهر فان التجمل بالاخلاق الفاضلة اعظم اثراً - 00:10:12

اكبر فائدة ومنفعة قد قال الله تعالى ولباس التقى ذلك خير نعم قال رحمة الله والتواضع تواضع اصحابها محمود والآخر مذموم والتواضع محمود ترك التطاول على عباد الله والازراء بهم. والتواضع المذموم وتواضع المرء لذى الدنيا رغبة في دنياه - 00:10:39

فالعقل يلزم مقارقة التواضع المذموم على الاحوال كلها ولا يفارق التواضع محمود على الجهات كلها نعم هنا يبين رحمة الله ان التواضع منه ما يحمد ومنه ما يذم اما الذي يحمد - 00:11:09

فهو ترك التطاول على عباد الله والازراء بهم بل ينظر الى نفسه بعين التقصير آلتغريب ولا يتطاول على عباد الله ولا يعجب بنفسه فهذا تواضع محمود قال والتواضع المذموم هو تواضع المرء لذى دنياه - 00:11:26

تواضع المرء لذى دنياه رغبة في دنياه فإذا كان بين يدي صاحب دنيا اما امراة او تجارة او رئاسة او غير ذلك يظهر امامه بمظاهر المتواضع وهو في هذا التواضع بين يديه لا يريد الا دنياه - [00:11:49](#)

ولم يتواضع له الا دنياه. فهذا تواضع مذموم هذا اهانة للنفس وادلال لها بخلاف التواضع الذي يكون خلقا للعبد يتقرب به الى ربہ سبحانه وتعالى ومولاه. نعم قال رحمة الله ولقد انبأنا الحسن بن سفيان قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث - [00:12:09](#)
عن ابن عدalan عن بكير بن عبد الله عن عبيد الله بن عدي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ان الرجل اذا تواضع لله رفعه رفع الله حكمته وقال انتعش نعشك الله فهو في نفسه صغير وفي اعين الناس كبير - [00:12:35](#)

واذا تكبر العبد وعاد طوره وهصه الله الى الارض. وقال اخشى اخشوك الله فهو في نفسه سأك. اخشى خشك الله فهو في نفسه كبير احسأك الله فهو في نفسه كبير وفي اعين الناس صغير - [00:12:53](#)
نعم هذا الاثر عن عمر رضي الله عنه قال ان الرجل اذا تواضع لله اذا تواضع لله وانظر ايضا التأكيد على التواضع ان يقع من العبد قربة للله سبحانه وتعالى. وهذا هو التواضع الذي يورث الرفعة كما تقدم في الحديث - [00:13:14](#)
من تواضع لله رفعه فيقول ان الرجل اذا تواضع لله رفع الله حكمته اه بفتحات في اه اول هذه الكلمة حكمته اي قدره و شأنه ومكانته رفع الله حكمته اي رفع الله - [00:13:37](#)

قدره و شأنه ومنزلته. والحكمة هي اسفل الوجه الحكمة هي اسفل الوجه رفع الله حكمته اي رفع الله قدره ومنزلته ومكانته وقال ان تعش نعشك الله انتعش نعشك الله اي ارتفع - [00:14:04](#)
لک الرفعة لك العلو كما في الحديث الذي تقدم الا رفعه الله فمعنى قوله ان تعش نعشك الله اي لك الرفعة ولك العلو لأن التواضع لله لا يزيد صاحبه الا رفعة وعلوا. قال ان تعش نعشك الله - [00:14:25](#)

فهو في نفسه صغير وهو في نفسه صغير وفي اعين الناس كبير المتواضع في نفسه لا يرى نفسه شيئا لا يرى نفسه شيئا من جميل تخلقه بالتواضع لا يرى نفسه شيئا لكن في اعين الناس - [00:14:45](#)

يكبر في اعينهم ويرونه شخصا عظيما رفيع الخلق جميل الادب له مكانة عظيمة في اه نفوسهم قال وفي اعين الناس كبير واذا تكبر العبد واذا تكبر العبد واعدا طوره وعدا طوره اي تجاوز حده وقدره - [00:15:04](#)

عدا طوره اي تجاوز حده وقدره. تجاوز حد نفسه وقدر نفسه واخذ يا يظهر بين الناس بالكبـر والعلـو والرفـعة على النـاس والعـجب بالنفس ونحو ذلك. عدا طوره اي تجاوز حده في معرفته بقدر نفسه - [00:15:32](#)

وعدا طورا وهصه الله الى الارض. قال ابو عبيد يعني كسره ودقه وهصه الله للارض اي كسره ودقه ادلله الله سبحانه وتعالى هذا جزاء من جنس العمل - [00:16:01](#)

تكبر على عباد الله فاذله الله واهانه ومن يهـن الله فـما له من مـكرـم وـهـصـه الله الى الارض وقال احسـأـك الله اـخـسـأـك الله اي اذـلـك الله فهو في نفسه كبير المتكبر - [00:16:25](#)

يرى في نفسه انه كبير معجبا بنفسه مصابا باليته والعلـو والتـكـبر فهو معجـبـ بـنـفـسـه يـرـىـ نـفـسـهـ لاـ اـحـدـ اـكـبـرـ مـنـ نـاسـ فوقـ كـبـيرـ فيـ نـفـسـهـ وفيـ اـعـيـنـ النـاسـ صـغـيرـ - [00:16:45](#)

الناس لا يرون لا يرونـهـ بهذاـ النـظـرـ الذـيـ يـنـظـرـ الىـ نـفـسـهـ بـهـ بلـ يـقـولـونـ هـذـاـ مـتـكـبـرـ فـنـظـرـهـمـ الـيـهـ اـهـ نـظـرـ آـلـيـسـ كالـنـظـرـ الذـيـ هوـ يـنـظـرـ الىـ نـفـسـهـ بـهـ. نـعـمـ - [00:17:04](#)

قال ابو حاتم رحمة الله تواضع يرفع المرء المرأة قدر ويعظم له خطرا ويزيد نبلـاـ وـتـواـضـعـ للـهـ عـزـ وجـلـ عـلـىـ درـبـينـ اـحـدـهـماـ تـواـضـعـ العـبـدـ لـرـبـهـ عـنـدـهـ هـالـهـ يـوـجـبـ بـهـ اـسـبـابـ الـوـلـاـيـةـ الاـ انـ يـكـونـ المـوـلـىـ جـلـ وـعـزـ هـوـ الذـيـ يـتـفـضـلـ عـلـيـهـ وـهـذـاـ التـواـضـعـ هـوـ سـبـبـ الدـافـعـ لـنـفـسـ

لـنـفـسـ العـجـبـ عـنـ الطـاعـاتـ وـتـواـضـعـ الـاـخـرـ هـوـ اـزـدـرـاءـ الـمـرـءـ نـفـسـهـ وـاحـتـقـارـهـ اـيـاـهاـ عـنـدـ ذـكـرـ ماـ قـارـفـ مـنـ الـمـعـاـمـ حـتـىـ لاـ يـرـىـ اـحـدـاـ مـنـ - [00:17:43](#)

الله الا ويرى نفسه دونه في الطاعات وفي وفوقه في الجنایات؟ نعم يعني هنا الان يذكر رحمة الله ان التواضع لله سبحانه وتعالى على ضربين اي على نوعين الاول تواضع العبد لربه عندما يأتي - [00:18:10](#)

من الطاعات في صلاته في عبادته في صيامه الى غير ذلك من طاعاته يأتي بها غير معجب ب فعله ولا ممتن على ربه بعبادته. بل يستشعر ان هذه العبادة منة من الله عليه وفضل تفضل به سبحانه وتعالى عليه. فلا يعجب بنفسه - [00:18:29](#) يأتي بالطاعات ويحرص على تتميمها وتمكيلها غير معجب ب فعله ولا راء له ولا ناظر لعمله نظرة الاعجاب عنده حالة يوجب بها اسباب الولاية اي في تواضعه وانكساره - [00:18:48](#)

وذلة بين يدي ربها سبحانه وتعالى الا ان يكون المولى جل وعلا هو الذي يتفضل عليه. هذا نظره ان هذه الاعمال وهذه الطاعات لم تحصل الا بمنة الله وفضله الا بمنة الله وفضله ولكن الله حب اليكم اليمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسق والعصيان اولئك هم - [00:19:13](#)

هم الراشدون فضلا من الله ونعمته قال وهذا التواضع هو السبب الدافع لنفس العجب عن الطاعات الدافع الذي يدفع نفس العجب بمعنى انه يطرد العجب يبعده عن اه الانسان. اي نظر هذا الذي يطرد العجب؟ شهود المنة - [00:19:40](#)

النظر الذي يطرب يطرب العجب عن الانسان شهود المنة مثل ما قال قبل قليل هو الذي يتفضل عليه فكل ما قام بطاعة من الطاعات لا تصاحب نفسه بالعجب طاعة وعبادته بل يشهد منه الله عليه بالتوفيق لفعل هذه الطاعة فبدل ان تشغل نفسه بالعجب يشغلها - [00:20:04](#)

بالحمد حمد المنعم. ويقول لو لا فضل الله علي لما قمت بهذه الطاعة. مثل ما كان الصحابة رضي الله عنهم يقولون في رجزهن لو لا الله ما اهتدينا ولا صمنا ولا صلينا - [00:20:31](#)

اي ان هذا كله منه الله وفضله سبحانه وتعالى علينا فاذا شهود المنة شهود المنة اعظم وطارد للعجب شهود المنا اعظم وطارد للعجب. انظر مثال ذلك ولو لا اذ دخلت جنتك - [00:20:46](#)

نعم ولو لا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله يدخل الانسان جنته او يدخل مثلا اه حدائق الله او بيتا جميلا اجتهد في تتميقه وصنعه وترتيبه ثم ينظر الى البيت - [00:21:05](#)

او الحديقة او نحو ذلك نظرة العجب وبيدا العجب يدخل عليه يقول ما شاء الله لا قوة الا بالله هذا طارد للعجب لانه لانه يشهد منه يشهد منه الله عليه ما شاء الله لا قوة الا بالله هذا شهود للمنة - [00:21:24](#)

اي هذا فضل الله هذا لم يكن الا بمشيئة الله لو لا ان الله من وقواني واعانني ما حصل لي هذه الحديقة ولا حصل هذا البيت ولا امتلكت هذه السيارة ولا الى اخره - [00:21:45](#)

فيشهد منه فبدل ان ينظر لنفسه نظرة العجب حتى بعضهم يرتقي به الحال الى ان يقول انا حقي به وانا جدير به وهذا بعرق جبينه وهذا بحذقي وهذه شطارتي وهذه جدارتي وهذه مهاراتي الى اخره ينسى فضل الله عليك - [00:21:58](#)

فاذا قال ما شاء الله لا قوة الا بالله هذا من اعظم ما يكون في طرد العجب ولو لا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله فاذا يقول - [00:22:21](#)

الا ان يكون المولى جل وعلا هو الذي يتفضل علي وهذا التواضع هو السبب الدافع لنفس العجب عن الطاعة. هو الذي يطرد العجب اي شهود المنة شهود المنة هو اعظم ما يكون طاردا ودافعا ومبعدا للعجب - [00:22:33](#)

عن قلب المرء قال والتواضع الاخر هو ازدراء المرء نفسه واستحقاره ازدراء المرء نفسه واستحقاره ايها عند ذكره ما قارف من المآثم حتى لا يرى احدا من العالم الا ويرى نفسه دونه في - [00:22:52](#)

الطاعة الا ويرى نفسه دونه في الطاعة هو وفوقه في الجنایات ايضا في الاول في جانب فعل الطاعة والامر الاخر في جانب المعصية بجانب المعصية والواقع في المآثم وانا وفق - [00:23:14](#)

تجنب مأثم من المآثم او معصية من المعاصي عليه ان يشهد نعمة الله سبحانه وتعالى عليه وفضله وفي الوقت نفسه

يشهد مشهد التقصير وهذا معانٍ جليلة مهمة في طرد العجب - 00:23:34
لان العجب يحتاج الى امور يستجلبها المرء الى قلبه حتى يبعد يبعد العجب عن نفسه والمح اليه المصنف من هذه الامور شهود المنة من هذه الامور شهود المنة كما تقدم - 00:23:52

ومن هذه الامور شهود التقصير اذا نظرت الى النفس الى عمل من الاعمال واعجبت به وبدأ يدخل اليها العجب يقول لنفسه لا تعالى انظري اين انت في الامور الفلاحية وبدأ يذكرها بجوانب التقصير فاذا ذكرها بالقصير ابتعد عنها ماذا؟ العجب - 00:24:11
اما اذا اصبح النظر مقصورا على هذا العمل المعين الجميل الذي اعجب بنفسه انه فعله وركز ذهنه عليه دخله العجب لكن اذا نقل النظر الى جانب اخر جانبي التقصير والتفريط - 00:24:37

وانني مقصر في كذا ومفرط في كذا ولم اعمل كذا الى اخره هذا ايضا يطرد العجب ايضا شهود الذم شهود الذنب الذي وقع فيه وانه انسان مذنب فشهود هذه المعانٍ تحدث فيهم امور اخرى من التعبد مثل الحمد - 00:24:56

عندما يشهد المنة التوبة عندما يشهد الذنب وهكذا يعني ينتفع العبد بمثل هذا النظر الجميل في استصلاح نفسه وطرد العجب عن قلبه رحمة الله كما انبأنا احمد بن الحسن بن عبدالجبار الصوفي ببغداد - 00:25:21

قال حدثنا يحيى بن معين قال حدثنا عبد الصمد ابن عبد الوارث انا انا عبد الله بن بكير بن عبدالله بن المزنی. قال قال ابی يا بني لم احضر الموسم لرجوت ان ان - 00:25:48

يغفر ان يغفر لهم قال لو لم احضر الموسم يقول ذلك بكر بن عبد الله المزنی من اجلة علماء السلف رحمهم الله يقول لو لم احضر الموسم يعني موسم الحج - 00:26:02

لو لم اكن مع الناس في عرفة ولو لم اشهد الحج معهم لرجوت ان يغفر لهم لرجوت ان يغفر لهم من ازدائی بنفسه وشهوده التقصير - 00:26:18

وهذه حال آآ السلف يكملون العمل ويتممونه وفي الوقت نفسه يشهد التقصير من نفسه والتفريط والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون يقدمون ما يقدمون من طاعات وهم خائفون الا تقبل منهم - 00:26:35

قال الحسن البصري رحمة الله ان المؤمن جمع بين احسان ومخافاة اي مخافة مخافة رد العمل وعدم قبوله. والمنافق جمع بين اساءة وامن جمع بين اساءة وامن. ومن هذا الباب قول عبد الله ابن ابي مليكة - 00:27:03

ادركت اکثر من ثلاثة صحابيا كلهم يخاف النفاق على نفسه كلهم يخاف النفاق على نفسه فالصلاح في العمل وفي الوقت نفسه خوف من رد العمل وعدم قبوله. عبد الله ابن عمر يقول لو اعلم انها تقبلت مني سجدة واحدة خير لي من الدنيا وما فيها - 00:27:22
خير لي من الدنيا وما فيها فهذا كله من اه شهود التقصير والازراء بالنفس الاعتراف القصور مع ما يحصل منهم من اجتهاد ومجاهدة للنفس في تتميم العمل وتكميله. نعم. قال ان بعنا عبد الرحمن بن بحر بن معاذ البزار قال حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا ابن سميع قال - 00:27:44

حدثنا زهير بن محمد عن ابن جريج المجاهد في قوله تعالى وكانوا لنا خاشعين قال متواضعين هذا يعني معنى ذكره بعض السلف وهو مجاهد في معنى الآية وكانوا لنا خاشعين قال متواضعين اي خاشعين - 00:28:12

اي متواضعين لله وهذا من معانٍ اه الخشوع نعم قال ابو حاتم رحمة الله العاقل يلزم مجانية التكبر لما فيه من الخصال المذمومة اهداها انه لا يتکبر احد على احد حتى يعجب بنفسه - 00:28:30

حتى يعجب بنفسه. يعجب. حتى يعجب بنفسه. ويرى لها على غيرها الفضل. والثانية ازدواجه بالعالم. لأن من لم يستحق الناس ولم يتکبر عليهم وكفى بالمستحق لمن اكرمه الله بالاليمان طغيانا - 00:28:48

والثالثة منازعة الله جل وعلا في صفاته اذ الكبرياء والعظمة من صفات الله جل وعلا ومن نازعه اهداهما القاه في النار الا ان يتفضل عليه بعفوه هذه الان ثلاثة خصال - 00:29:06

تكون في المتکبر ثلاثة خصال تكون في المتکبر يقول العاقل يلزم مجانية التكبر لما فيه من خصال المذمومة. فذكر رحمة الله ثلاثة

خصال مذمومة في التكبر. وكلها شنيعة واسمعها ثالثها - [00:29:26](#)
كلها شنيعة واسمعها هذه الخصال ثالثها فالامر الاول العجب. لا يتكبر الا عن عجب بنفسه والعجب مذموم والامر الثاني الاحتقار للناس
لانه لا يتكبر الا اذا ازدرى الاخرين وانتقصهم ورأى رفعته عليهم - [00:29:46](#)

وكفى باحتقار اهل الایمان طفيانا وتعديا وتجاوزا والامر الثالث منازعة الله في صفتة العظمة ازارى والكربلاء ردائي فمن نازعني
واحدا منهما عذبته فهذا من آآ اشنع ما يكون في فيما يلزم ويترتب على التكبر منازعة الله في صفتة اذ الكربلاء والعظمة من صفات
الله. فمن نازعه - [00:30:07](#)

احدهما القاه في النار اي كما جاء في الحديث نعم قال ولقد احسن الذي يقول مفسدة للدين منقصة للعقل للعقل مهتك للعرض
فانتبهي لا تشرهن فان الذل في الشرح والعز في الحلم لا في البطش والسفه. هذا فيه التحذير من الكبر والتعالي - [00:30:40](#)
قال اتية التي هو التعالي والغرور والعجب بالنفس التي مفسدة للدين منقصة للعقل ما اهتك للعرض فانتبهي هذه كلها يعني تترتب
على على التي انه مفسدة للدين منقصة للعقل ما اهتك للعرض - [00:31:06](#)

هذه ثلاثة امور كلها آآ تترتب على التي التي هو الغرور والعجب يترتب عليه ان مفسدة الدين صاحبه ومن قص لعقله وما اهتك
لعرضه ومهتك لعرضه لانه يهتك عرض نفسه بكره وغروره - [00:31:32](#)

ولهذا لا يزال الناس يذمونه بماذا يكره يقول فلان متكبر فلان معجب بنفسه والى اخره وفي الحديث يقول عليه الصلاة
والسلام فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدینه وعرضه - [00:31:52](#)

لدینه اي بينه وبين الله وعرضه اي بينه وبين الناس هذا في من اتقى الشبهات فكيف بمن لم يتقي المحرمات الواضحات لا شك انه ما
اهتك للعرض اظافة الى ما فيه من - [00:32:11](#)

مفسدة للدين قال لا تشرهن فان الذل في الشره والعز في الحلم لا في البطش والسفه. نعم قال رحمه الله سمعت محمد بن محمود
النسائي يقول سمعت ابا داود السجبي - [00:32:27](#)

يقول سمعت الاصمعي يقول سمعت يحيى بن خالد البرمكي يقول الشريف اذا تقرأ تواضع والدنيء اذا تقرأ تكبر قال يحيى بن خالد
البرمكي الشريف اذا تقرأ تواضع الشريف اذا تقرأ تواضع اذا تقرأ يعني اذا - [00:32:47](#)

ا حصل عبادة ونسكا تعلما وتفقها وغير ذلك من معاني فانه يتواضع لا يزيد تحصيله لذلك الا تواضا والدنيء من كان صاحب طبع
دنيء اذا تقرأ تكبر اذا تقرأ تكبر اي تعالى على الناس واعجب - [00:33:10](#)

بنفسه نعم قال ابو حاتم رحمه الله لا يمتنع من التواضع احد. والتواضع يكسب السلامة ويورث العلف الفة. ويرفع الحقد ويدرك الصد
وثمرة التواضع المحبة. كما ان ثمرة القناعة الراحة وان وان تواضع الشريف يزيد يزيد في شرفه. كما ان - [00:33:34](#)
ان تكبر الوظيع يزيد في طاعته وكيف لا يتواضع من خلق من نطفة من مذرة واخر يقول جيفة قذرة وهو بينهما
يحمل العذرة نعم يعني هذا ذم - [00:33:57](#)

التواضع ويقول كيف ذم للتكبر وبيان لمكانة التواضع يقول كيف لا يتواضع كيف لا يتواضع من خلق من نطفة مذرة واخره يعود
جيفة قذرة وبينهما يحمل العذرة والعدرة هي الغائب - [00:34:16](#)

وبينهما يحمل العذرة اي الغائب فعلم يتكبر على ما يتكبر وهذه حاله؟ ان نظر اوله فاوله نطفة مذرة من ماء مهين من مني يعني هذا
اصله اصله نطفة وبداية نطفة - [00:34:37](#)

ونهايته جيفة عندما يوجد في القبر وتأكله الديدان هذه نهايته واخره يعود جيفة قذرة وهو بينهما يعني في هذه الحياة الدنيا يحمل
العدرة اي يحمل القذر في في بطنه في جوفه - [00:35:04](#)

على ما يتكبر على ما يتكبر وهذه حاله وهذا فيه تنبيه الى ان الانسان يحتاج ان يعمل في نفسه بعض النظر لامور تذهب عن ذهنه فان
ذهبت عن ذهنه يتكبر وان نظر اليها زال عنه تكبره - [00:35:25](#)

هذه معاني مهمة جدا يحتاج فعلا العبد اليها ان يحدث في نفسه نظرا اليها حتى ينطرد عنه تكبره او غروره او تيهه او نحو ذلك نعم.

قال سمعت ابا يعلى يقول - 00:35:49

سمعت اسحاق بن ابي اسرائيل يقول سمعت ابن عبيبة يقول لو قيل اخرجوا خبار هذه القرية لاخروا من لا نعرف. نعم لان الخيار ما يظهرن انفسهم ولا وانما عبادته عمله خفية وبينه وبين الله سبحانه وتعالى - 00:36:05

فلو قيل اخرجوا خيار هذه القرية لخرج لاخروا من لا نعرف لماذا؟ لان اهل الصلاح والاستقامة اعمالهم خفاء. وبينهم وبين الله وبينهم وبين الله هم الذي يتظاهر يعني يقدم الاعمال مثلا على وجه التظاهر واظهر العمل الى اخره - 00:36:25

فلو قيل اخرجوا خيار هذه القرية لاخروا من لا نعرف. نعم. قال وانشدني الكريزي ولا تمش فوق الارض الا عن فكم تحتها قوم هم منك ارفع فان كنت في عز وخير ومنعة فكم مات من قوم هم منك امنعوا - 00:36:50

نعم وهذه ابيات جميلة في الحث على التواضع والتحذير من ضده قال ولا تمشي فوق الارض الا تواضعوا الا تواضعوا انظر النظر الذي يدعو الى احداثه في النفس حتى يبقى الانسان على التواضع فكم تحتها قوم هم منك ارفع - 00:37:11

الارض الذي يمشي عليها الانسان ثم يحدث في نفسه مثلا شيء من التكبر عليه ان يتذكر ان الارض تحتها اناس ارفع قدرا منه ولا مكانة منه وهم تحت الارض وعلى ما يتذكر - 00:37:36

فتحت الارض من هو من هو ارفع منه فان كنت في عز وخير ومنع ان كانت هذه الامور كلها مجتمعة فيك فكم مات من قوم هم منك امنع اكتر منعة منك واكثر عزا منك فعلى ما - 00:37:54

اذا تتكبر هذا كله تنبئه الى ان نظر الانسان الى مثل هذه المعاني واحداثها في نفسه هو من افع ما يكون في ارض الكبر والعجب عن نفسه نعم قال وانشدنا ابو عروبة او ابن قتيبة قال انشدنا المسبب بن واظه عن يوسف ابن ابساط - 00:38:11

وكفى بملتمس التواضع رفعة وكفى بملتمس العلو سفالا. نعم يعني الذي يلتمس العلو لا يزيده التمامه ان سفالا اي ضعة ومهانة وملتمس التواضع لا يزيد تواضعه الا علوا ورفة قال ابا ابا ابن خزيمة قال حدثنا محمد بن هشام المروزي قال حدثنا حفص بن

غيات عن جعفر بن محمد عن ابيه قال حج الحسين بن علي - 00:38:36

ماشيا ونجله تقال الى جنبه اي نوقة ان النجيبة الجميلة تقاد الى جنبه. نعم قال ابو حاتم رحمه الله افضل الناس من تواضع ان رفعة من حج آآ راكبا لا لا يتنافي حجه - 00:39:05

وراكبا مع التواضع يعني ليس من لازم التواضع الا يحج الانسان الا ماشيا يحج راكبا وهو على تواضعه ولهذا ليس التواضع مرتبط بالركوب او المشي. لانه قد قد يمشي الانسان وهو متكبر على قدميه. وقد يكون راكبا - 00:39:26

الا مركوب جميل وهو متواضع لا يرى نفسه فليس الامر مرتبط بالمشي او الركوب. وانما التواضع وال الكبر خلق في اه الانسان لا يرتبط بذلك نعم قال ابو حاتم رحمه الله افضل الناس من تواضع رفعة وزهد عن القدرة وانصف عن قوة ولا يترك المرء تواضعه الا - 00:39:46

عند استحكام التكبر ولا يتذكر على الناس احد الا باعجابه بنفسه. ووجب المرء بنفسه اهله سار عقله. وما احدا تكبر على من دونه الا ابتلاء الله بالذلة لمن فوقه تواضع الانسان على الرفعة وزهده عن قدرة - 00:40:13

انصاف وعن قوة هذا افضل ما يكون لماذا؟ لانه في المحك. محك الامتحان اه الابلاء فمن كان كذلك لا شك انه افضل اه من غيره قال افضل الناس من تواضع الرفعة وزهد عن قدرة وانصف عن قوة. نعم - 00:40:34

قال وانشدني محمد بن ابي علي الخلائي وضعيتها والعبوسا على الناس فان العبوس رأس الحماقة فان العبوس رأس الحماقة كل ما شئت ان تعادي عاديت صديقا وقد تغر الصداقة - 00:40:54

هذا تحذير من التيه والتيه ايضا يورث العبوس ان يلقى الناس بوجه عابس لانه يرى نفسه اعلى منهم فيبعس في في وجههم لا يلاقاهم بالوجه الطليق وذلك لعجبه بنفسه وتيهه - 00:41:11

فيقول دع التيه والعبوس على الناس فان العبوس رأس الحماقة يعني عبوس الانسان في وجه الاخرين هذا ظرب من دروب الحماقة كل ما شئت ان تعادي عاديت صديقا وقد تغر الصداقة. نعم - 00:41:33

قال ابو حاتم رحمة الله ما استجلب البغضة بمثل التكبر ولا اكتسب المحبة بمثل التواضع. ومن استطاع على ومن استطال على اخوانی فلا ينعنی منهم بالصفاء ولا يجب لصاحب التكبر ان يطبع في فتن الثناء في فتن الثناء. ولا تكاد ترى تائها - [00:41:49](#)
الا وضيعة. نعم يعني لانه لا يطبع في حسن الثناء لان الصادق ثناء الناس وذمهم عنده سواء ثناء الناس وذمه ثناء الناس عليه وذمهم له سواء لأنهم غير ملتفت اصلا الى ذلك. نعم - [00:42:09](#)

قال فالعاقل اذا رأى من هو اكبر سنا منه تواضع له. وقال سبقني الى الاسلام. واذا رأى من هو اصغر سنا تواضع له قال سبقته بالذنب
واذا رأى من هو مثله عده اخا فكيف يحسن التكبر المرء؟ فكيف يحسن تكبر المرء على - [00:42:33](#)
اخيه ولا يجب استحقار احد لان العود المنبوذ ربما انتفع به فحق الرجل به اذنه. نعم يعني هنا الان هذه امور اذا اوجدها الانسان في نفسه احدثت له التواضع يعني ان دعته نفسه الى - [00:42:53](#)

اه التكبر على شخص اكبر منه سنا فليقل لنفسه هذا سبقني الى الاسلام واذا دعته نفسه الى التكبر على شخص اصغر منه سنا يقول
انا سبقتها للتفریط والتقصیر والذنب وهكذا يوجد في نفسه المعانی التي تطرد عنها العجب والتکبر على الناس - [00:43:10](#)
نعم قال اخبرنا محمد بن صيف بن اسحاق قال حدثنا العباس بن الوليد قال سمعت محمد بن شعيب بن شابور يقول دخل
رجل الحمام وزيد بن ابي حبيب فيه وكان اسود. وقال له يا اسود - [00:43:36](#)

قم فاغسل رأسی فقام فشد عليه ازاره فغسل رأسه ودلك جسده فلما فرغ قال له الرجل كثر الله من السودان مثلک كثرة الله في
السودان في السودان مثلک مثلک في السودان يعني في اهل البشرة السوداء - [00:43:52](#)

نعم قال احببت ان يكثر من يخدمك قال احببت ان يكثر من يخدمك يعني ما قابله الا بهذا الخلق الذي يرجى من مثله ان يؤدب هذا
الرجل لانه اذا مثلا خرج - [00:44:12](#)

وعرف ان مثلا هذا فلان الفاضل النبيل الذي مكانته كذا وكذا يستحي من نفسه ويستحي وربما كانت هذه نوع من التربية والتأديب
له حيث انه ما عرف قدر من هو ارفع منه مكانة وارفع منه منزلة - [00:44:32](#)

فهذا نوع من التأديب وهو ايضا لا ينسى الا عن تواضع من الانسان نعم. قال ابناً محمد بن زنجوري القشيري قال حدثنا
عبد العزيز بن عبد الله المدني المديني. قال حدثنا - [00:44:52](#)

ابو معاوية عن العامس عن مجاهد عن ابن مسعود عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال لو بغي جبل على جبل لدك الله الباغي منهمما
نعم فكيف بالانسان الذي عنده عقل - [00:45:07](#)

وهو مكلف والله سبحانه وتعالى حذر من البغي ونهى عنها اشد النهي فلو بغي جبل على جبل لدك الله الباغي منها نعم. قال ابناً
الحسن بن سفيان قال حدثنا نصينا علي قال حدثنا ابن قيس عن اخيه عن قبالة - [00:45:21](#)

قال ما نسيت شيئاً قط ثم قال لغلامه ناوياني نعلي قال نعلك في رجلك قال نعلك في رجلك نعم يعني هذا
الانسان لا ينظر الى نفسه مثلاً بالذكاء والفهمة وانا ذكي وانا مثلاً ما انسى وانا فطين وانا لا - [00:45:40](#)

هذا قتادة يقول ما نسيت قال ما نسيت شيئاً قط يعني يذكر حافظته ذاكرته القوية قال ما نسيت شيئاً قط يعني دائماً اذكر الاشياء
في نفس اللحظة ابلي قال له غلامه ناولني قال نعلك في رجلك - [00:46:00](#)

نعلك في رجلك هو يقول قبل قليل انا ما نسيت شيء قط فناسه الله نعله التي في رجله يبحث عنها وهي في رجله ايضا لها نظير
قال ابناً عبد الله بن عمرو قال ابناً علي بن خشرم قال سمعت الفضيل بن موسى يقول - [00:46:23](#)

كان مالك ينسى فقال لقهريه اشتري لي غلاماً وسمه باسم اي الوكيل على ماله قال لها الكهرمان اية وسمه باسم خفيف
حتى لا انساه. قال فاشترى له غلاماً وادخله عليه. فقال اشتريت اشتريت - [00:46:43](#)

لك هذا الغلام وسميته باسم خفيف. قال ما سميتها؟ قال فرقد. قال فنظر الى الغلام وقال اجلس يا واقد. قال اجلس يا واقد وهو
طلب اسم خفيف حتى لا ينساه - [00:47:02](#)

فقال اخترت له اسم خفيف. قال ما سميتها؟ قال فرقد قال اجلس يا وقت الناس هي في في في نفس اللحظة نعم باب ذكر

استحباب التجنب الى الناس من غير من مقارفة المأثم - 00:47:17

قال ابناً احمد بن بن الحسن بن الحسن بن عبدالجبار ببغداد قال حدثنا يحيى بن معين قال حدثنا عبدة بن سليمان عن هشام بن عن موسى ابن عن موسى ابن عقبة عن عبد الله ابن عمر الاوسي عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال -

00:47:33

يحرم على النار كل هين لين قريب سهل قال رحمة الله ذكر استحباب التجنب الى الناس ذكر استحباب التجنب الى الناس من غير مقارفة المأثم التجنب الى الناس اي التودد اليهم - 00:47:54

ويذكر في تراجم بعض العلماء الاعلام يقولون كان حسن التودد. كان حسن التودد فالتجنب الى الناس التودد اليهم بالتلطف معهم بالمعاملة الكريمة بطلاقة الوجه بان يكون هينا لينا سهلا سمحا معاملته للناس كريمة - 00:48:14

فهذا من الاخلاق الفاضلة العظيمة التي دعت اليها شريعة الاسلام لكن لا يكون هذا التجنب في مأثم لا يتحبب الى الناس في مأثم او في معصية لله سبحانه وتعالى ولهذا استثنى المصنف قال استحباب التجنب الى الناس من غير مقارفة المأثم - 00:48:35
من غير مقاربة المأثم لان التجنب الى الناس في مقارفة المأثم هذا مأثم بحد ذاته صدر هذه الترجمة بحديث ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:48:59

يحرم على النار كل هين لين قريب سهل هذه صفات اربعة ذكر النبي عليه الصلاة والسلام ان من اجتمعت فيه فانه يحرم على النار
يحرم على النار كل هين والمراد - 00:49:14

آ اي من كان مسلما مؤمنا بالله سبحانه وتعالى هذه صفاته هين من الهون وهو السكينة والوقار الذين يمشون على الارض هونا واذا
خاطبهم وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما - 00:49:38

هين من الهون وهو السكينة والوقار ولين اي لين الجانب لين الجانب يلين بيد اخوانه في رفقه في لطفه في كريم معشره لطيف
تعامله وقربه اي الى الناس وذلك لجمال اخلاقه فهو قريب الى الناس اي لما تتمتع به من اخلاق فاضلة واداب جميلة - 00:50:03
وسهل اي سهل الخلائق كريم الشمائل فمن كان فيه هذه الخصال فان النار تحرم عليه كما اخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم وهذا
فيه اعظم حث على التحليل بالاخلاق الفاضلة فانها - 00:50:33

حجاج لاصحابها من النار مع التوحيد لله سبحانه وتعالى وبدون التوحيد لا تنفع وايضا سبب للفوز بالجنة كما سئل نبينا عليه الصلاة
والسلام عن اكثرا او اعظم ما يدخل به الناس الجنة قال تقوى الله وحسن الخلق - 00:50:55

تقوى الله وحسن الخلق نعم قال ابو حاتم رحمة الله الواجب على العاقل ان يتجنب الى الناس بلزوم حسن الخلق وترك سوء الخلق
لان لان الخلق الحسن يذيق خلقه لان الخلق الحسن يذيب الخطايا كما تذيب الشمس الجليد - 00:51:16
وان الخلق وان خلق السيء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل. وقد تكون في الرجل اخلاق كثيرة صالحة كلها وخلق سيء
يفسد يفسد الخلق السيء الاصالحة كلها. الاخلاق الفاسدة - 00:51:35

تفسد الامور الصالحة مثل ما ذكر المثال لو صب خل على عسل افسده فالاخلاق السيئة رديئة رديئة الانسان مفسدة له ومبعدة له آآ
عن محبة الناس له ومعرفتهم بقدره فمضرة الخلق السيئة على العبد مضرة عظيمة جدا - 00:51:54

بينما الخلق الفاضل الكريم السمح الطيب يترتب عليه من الماثار والمنافع ما لا حد له وعد في الدنيا والآخرة نعم. قال وانشدني
البغدادي خالق الناس بخلق حسن لا تكون كلبا على الناس يهر - 00:52:19

والقى يهر اي ينبع والقهم منك ببشر ثم سن والقهم منك منك ببشر. نعم. ثم صن عنهم عرضك عن كل قلبك. نعم يعني القى الناس
بشر يعني وجه طلبي ليس بوجه عباس ثم صن عنهم عرضك بتجنب يعني الامور التي - 00:52:43

فعل الانسان لها مهتكا لي عرظه نعم. قال اما انا حامد بن شعيب البلخي ببغداد قال حدثنا شريح بن يونس قال حدثنا
سفيان عن ابراهيم عن ميسرة عن طاووس قال سمعت ابن عباس رضي الله عنه يقول ان الرحم تقطع تقطع ان - 00:53:09
رحمه تقطع وان النعم تکفر تکفر ولم ارى مثل التقارب القلوب نعم ان الرحم تقطع يعني يحصل فيها والنعم تکفر اي يوجد من

يُكفر أهـ النعمة قال ولم ارى مثل - 00:53:29

تقارب القلوب تقارب القلوب اي المحبة في الله والتقارب تقارب النفوس وتألفها في طاعة الله سبحانه وتعالى نعم. طبعاً معنى الخلادي قال حدثنا محمد بن مغيرة التوفلي قال حدثنا عبد العزيز بن منيب قال حدثنا ابراهيم بن عاشـ - 00:53:46
قال سمعت الفضيلة ابن عياد يقول اذا خالطت فخالط حسن الخلق وانه لا يدعوا الا الى خير وصاحبـ منه في راحة ولا تخالف سـيـءـ الخـلـقـ فـانـهـ لاـ يـدـعـوـ الاـ شـرـ وـصـاحـبـهـ مـنـهـ فيـ 00:54:05

في عناء ولـانـ يـصـاحـبـنيـ فـاجـرـ حـسـنـ الـخـلـقـ اـحـبـ الـيـ مـنـ انـ يـصـاحـبـنيـ قـارـيـ سـيـءـ الـخـلـقـ اـذـ كـانـ حـسـنـ الـخـلـقـ عـاـشـ بـعـقـلـهـ وـخـفـ علىـ النـاسـ وـاحـبـوهـ اـذـ كـانـ سـيـءـ الـخـلـقـ تـقـلـ عـلـىـ النـاسـ وـمـقـتـوهـ.ـ نـعـمـ هـذـهـ كـلـمـةـ جـمـيـلـةـ لـلـفـظـيـلـ اـبـنـ عـيـاظـ رـحـمـهـ اللـهـ 00:54:21

وـهـوـ مـنـ عـلـمـاءـ التـابـعـيـنـ الـاجـلـاءـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـ الحـثـ عـلـىـ مـخـالـطـةـ اـهـلـ الـاخـلـاقـ اـهـلـ الـاخـلـاقـ وـالـتـحـذـيرـ مـنـ مـخـالـطـةـ اـهـلـ الـاخـلـاقـ السـيـئـةـ وـانـ اـهـلـ الـاخـلـاقـ الـفـاضـلـةـ لـاـ يـدـعـوـ الاـ شـرـ 00:54:44

وـصـاحـبـهـ فـيـ رـاحـةـ لـانـ مـأـمـونـ جـانـبـهـ اـخـلـاقـهـ فـاطـمـهـ تـمـنـعـهـمـ مـنـ اـذـاهـ اوـ اـضـرـارـهـ اوـ التـعـديـ عـلـيـهـ اوـ نـحـوـ ذـلـكـ.ـ اـمـاـ صـاحـبـ

الـخـلـقـ السـيـئـهـ فـانـهـ لـاـ يـدـعـوـ الاـ شـرـ 00:55:04

وـصـاحـبـهـ مـنـهـ فـيـ عنـاءـ وـلـانـ يـأـمـنـ بـوـائـقـهـ فـاـذـاـ مـنـ كـانـ هـذـهـ حـالـ لـاـ خـيـرـ فـيـ صـحـبـتـهـ نـعـمـ قـالـ وـانـشـرـنـيـ مـحـمـدـ بـنـ مـهـاجـرـ الـمـعـدـلـ قـالـ اـنـشـدـنـيـ مـحـمـدـ بـنـ اـبـرـاهـيـمـ الـيـعـمـريـ حـافـظـ عـلـىـ الـخـلـقـ الـجـمـيـلـ وـمـرـبـهـ مـاـ بـالـجـمـيـلـ وـبـالـقـبـيـحـ خـفـاءـ اـنـ ضـاقـ مـالـكـ عـنـ صـدـيقـكـ فـالـقـهـوةـ 00:55:22

بـشـرـ مـنـكـ اـذـ يـهـيـنـ لـقـاءـ نـعـمـ هـذـاـ حـثـ عـلـىـ التـحـلـيـ بـالـاخـلـاقـ الـجـمـيـلـ الـفـاضـلـةـ وـايـضاـ حـثـ عـلـىـ اـمـرـ الـاخـرـيـنـ بـهـاـ اـنـ يـتـحـلـىـ هـوـ فـيـ نـفـسـهـ بـالـاخـلـاقـ وـانـ يـأـمـرـ الـاخـرـيـنـ بـالـاخـلـاقـ وـمـاـ بـالـجـمـيـلـ وـبـالـقـبـيـحـ خـفـاؤـهـ.ـ يـعـنـيـ هـيـ مـعـرـوـفـةـ الـاخـلـاقـ الـفـاضـلـةـ مـعـرـوـفـةـ الـاخـلـاقـ الـقـبـيـحـ اـيـضاـ مـعـرـوـفـةـ لـاـ تـخـفـيـ 00:55:47

اـنـ ضـاقـ مـالـكـ عـنـ صـدـيقـكـ مـاـ تـيـسـرـ لـكـ مـسـاعـدـتـهـ فـيـ اـمـرـ مـاـ فـلاـ اـقـلـ مـنـ اـنـ تـلـقـاهـ بـالـبـشـرـ مـنـكـ اـهـ اـذـ يـحـيـنـ لـقـاءـ اـذـ حـصـلـ لـقـاءـ تـلـقـاهـ بـالـبـشـرـ.ـ اـنـ بـعـضـ النـاسـ 00:56:15

يـتـعـاـمـلـ مـعـ صـدـيقـهـ مـثـلـاـ بـالـمـعـاـمـلـةـ الطـيـبـةـ ثـمـ اـذـ اـحـتـاجـ صـدـيقـهـ مـنـهـ تـغـيـرـ حـتـىـ فـيـ تـعـاـمـلـهـ مـعـهـ يـتـغـيـرـ وـتـسـوـءـ اـخـلـاقـهـ مـعـهـ.ـ هـذـاـ لـيـسـ مـنـ الـخـلـقـ.ـ اـذـ اـحـتـاجـ 00:56:34

اـنـ كـانـ ذـاـ قـدـرـةـ عـلـىـ مـعـاـونـةـ اوـ مـسـاعـدـةـ سـاعـدـهـ وـالـلـاـ اـقـلـ مـنـ اـنـ تـلـقـاهـ بـالـبـشـرـ وـالـكـلـامـ الطـيـبـ اـعـانـكـ اللـهـ يـسـرـ اللـهـ اـمـرـكـ قـضـىـ حاجـتكـ وـنـحـوـ ذـلـكـ.ـ نـعـمـ قـالـ عـنـ مـعـنـىـ الحـسـينـ بـنـ اـسـحـاقـ الـاصـبـهـانـيـ قـالـ حدـثـنـاـ يـحـيـىـ بـنـ كـحـكـيمـ الـمـقـومـيـ 00:56:50

قـالـ حدـثـنـاـ خـلـيلـ بـنـ عـبـدـ الـعـزـيزـ قـالـ هلـ سـمـعـتـ حـمـالـ بـنـ سـلـمـةـ يـقـولـ الصـومـ فـيـ الـبـسـtanـ مـنـ الثـقـلـ الصـومـ فـيـ الـبـسـtanـ مـنـ الثـقـلـ الصـومـ فـيـ الـبـسـtanـ مـنـ الثـقـلـ الصـومـ 00:57:10

وـقـالـ كـذـاـ قـالـ وـلـيـسـ هـوـ عـلـىـ ظـاهـرـهـ بـلـ يـخـتـلـفـ بـحـسـبـ الـحـالـ بـلـ يـخـتـلـفـ بـحـسـبـ الـحـالـ نـعـمـ قـالـ اـبـوـ حـاتـمـ رـحـمـهـ اللـهـ حـسـنـ الـخـلـقـ بـذـرـ

اـنـ الصـومـ فـيـ الـبـسـtanـ الصـومـ فـيـ الـبـسـtanـ مـعـرـوـفـ الـبـسـtanـ فـيـ الـفـاكـهـةـ فـيـ الـخـضـرـةـ فـيـهـ 00:57:33

الـطـعـامـ فـقـالـ الصـومـ فـيـ الـبـسـtanـ منـ الثـقـلـ الصـومـ فـيـ الـبـسـtanـ منـ الثـقـلـ الصـومـ فـيـ الـبـسـtanـ منـ الثـقـلـ الصـومـ بـحـسـبـ الـحـالـ نـعـمـ قـالـ اـبـوـ حـاتـمـ رـحـمـهـ اللـهـ 00:57:55

خـصـنـاـ حـسـنـ الـخـلـقـ بـذـرـ اـكـتسـابـ الـمـحـبـةـ.ـ كـمـاـ اـنـ سـوـءـ الـخـلـقـ بـذـلـ استـجـلـابـ الـبـغـدـةـ.ـ وـمـنـ حـسـنـ وـمـنـ حـسـنـ خـلـقـهـ صـنـعـ صـانـ عـرـضـهـ وـمـنـ سـاءـ خـلـقـهـ هـتـكـ عـرـضـهـ لـانـ لـانـ سـوـءـ الـخـلـقـ يـورـثـ الصـغـانـ وـالـضـغـانـ اـذـ تـمـكـنـتـ 00:58:10

فـيـ الـقـلـوبـ اوـرـثـتـ الـعـداـوـةـ وـالـعـداـوـةـ اـذـ ظـهـرـتـ مـنـ مـنـ غـيرـ صـاحـبـ دـيـنـ اـهـوـتـ صـاحـبـهـ اـلـىـ النـارـ.ـ اـلـاـ يـتـدارـكـهـ الـمـوـلـىـ بـتـفـضـلـ مـنـهـ وـعـفـوـ نـعـمـ الـخـلـقـ الـفـاضـلـ بـذـرـ اـكـتسـابـ الـمـحـبـةـ.ـ يـعـنـيـ كـلـ مـاـ يـتـحـلـىـ الـاـنـسـانـ 00:58:30

بـالـاخـلـاقـ الـفـاضـلـةـ فـهـوـ يـضـعـ الـبـذـورـ مـحـبـةـ لـهـ فـيـ قـلـوبـ النـاسـ وـعـلـىـ الـضـدـ السـيـئـةـ الـخـلـقـ يـضـعـ بـذـورـ اـسـتـجـنـابـ بـغـصـةـ النـاسـ لـهـ

وعداوتهم له نعم. قال انبأنا محمد بن المنذر قال حدثنا ابو حاتم الرازى قال حدثنا ابو عمير بن نحاس - [00:58:49](#)

قال حدثنا ضمرة عن رجاء ابن عن ابي سلمة الزهرى قال وهل ينتفع من سيء الخلق بشيء؟ من السيء الخلق بشيء وهل ينتفع من السيء الخلق بشيء؟ يعني لا لا لا خير في مصاحبته ومرافقته. لانه لا ينتفع منه بشيء. اخلاقه السيئة - [00:59:11](#)

اجبتحصيل الخير والفائدة من جهته. نعم. قال وانشدني عبد العزيز بن سليمان الابرش للخير اهل لا تزال وجوههم تدعوا اليه طوبى لمن جرت الامور الصالحة على يديه ما لم يضيق خلق الفتى فالارض واسعة عليه. هذا كلام جميل جدا في - [00:59:31](#) التحليل بالاخلاق وفضل اهل الاخلاق مكانتهم قال للخير اهل لا تزال وجوههم تدعوا اليه لا تزال وجوههم تدعوا اليه طوبى لمن جرت الامور الصالحة على يديه ما لم يضيق - [00:59:53](#)

خلق الفتى فالارض واسعة عليه لكن اذا ظاق خلقه ضاقت عليه الارض بما رحب به اذا اتسع الخلق فانه في راحة آآ وطمأنينة وتكون الارض واسعة يعني حتى لو كان في مكان يقدر انه مثلاً طيق او كذا هو في - [01:00:16](#)

مع سعة خلقه في راحة عظيمة. نعم. قال انبأنا ابو يعلى قال حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء قال حدثنا مهدي بن ميمون عن موسى بن عبيد الميمون بن مهران قال - [01:00:40](#)

التود الى الناس نسب العقل وحسن المسألة نصف العلم واقتصادك في معيشتك يلقي عنك نصف المؤونة هذا كلام جميل الميمون بن مهران رحمة الله يقول التود الى الناس نصف العقل - [01:00:54](#)

تود الى الناس نصف العقل والتود الى الناس اي في غير ما اثم بان يلقاهم بالبشر يعاملهم معاملة كريمة يتلطف يرافق بهم يحترم الكبير ويرحم الصغير ويعين المحتاج الى غير ذلك هذا نص العقد. التود الى الناس نصف العقد - [01:01:09](#)

وحسن المسألة نصف العلم ان يحسن الانسان السؤال فنصف العلم حسن المسألة واقتصادك في معيشتك يلقي عنك نصف المؤونة. نصف المؤونة يعني نصف التكلفة التي تنفقها على نفسك اذا اقتضت في - [01:01:31](#)

المعيشة نعم. قال ابو حاتم رحمة الله التحجب الى الناس اسهل ما يكون وجها واظهر ما يكون بشرا. واقتضى ما يكون امر وارفق ما يكون نهايا واحسن ما يكون خلقا - [01:01:52](#)

والذين ما يكونون كنفا وواسع ما يكون يدا واطفع ما يكون اذى واعظم ما يكون احتمالا. فاذا كان المرء بهذا لا يحزن من يحبه ولا يفرح من يحسده. لأن من جعل رضا لان من جعل رضاه تبعاً لرضى الناس وعاشرهم من حيث - [01:02:07](#)

هم استحق الكمال والسؤدد. الكمال بالسؤدد الكمال استحق الكمال بالسؤدد. نعم نعم قال رحمة الله عن سنن علي بن محمد البسامي اعاشر اعاشر معشري منك في كل امر اعاشر معشري في كل امر باحسن - [01:02:27](#)

ما رأيت وما واجتنب المقابه حيث كانت واترك ما هببتي وما فربت. نعم وما فربت وما فربت ما فربت اي عزمت عليه اجتنب المقابح حيث كانت واترك ما هوبيت اي ما تهواه نفسي من المقابح وما عزمت عليه من - [01:02:48](#)

المقابح اجتنبها واتركها اه للسلامة منها وسوء عاقبتها واعاشر اه معشري اي من اعاشره في كل امر باحسن ما رأيته وما رأيت. يعني اعماله باحسن ما يكون من المعاملة والخلق الفاضل الذي يحب ايضا ان اعمل به - [01:03:10](#)

نعم قال ابو حاتم رحمة الله حاجة المرء الى الناس مع محبتهم اياه خير من غناه عنهم مع بغضهم اياه. وسبب الداء الى ضد له هو التضليل في الاخلاق وسوء الخلق. لأن من ضاق خلقه سأمه اهله وجيئاته. وشقائه اخوانه. فاين - [01:03:34](#)

اذ تمنوا الخلق تمنوا الخلاص منه ودعوا بالهلاك عليه نعم هذا الان تنبئه من المصنف وهو يتكلم عن حسن التود واثره العظيم والتجلمل بالاخلاق الفاضلة وكيف انها تتمرد اه الشمار العظيمة دخل من هذا الموضع - [01:03:55](#)

الى ذم سوء الخلق. وكيف ان سيء الخلق يجني على نفسه بان يصبح ثقيلا على الناس معدودا في الثقلاء لا يطيقون مجالسته واذا جاء بمجلسه ملوا منه ظجروا من وجوده - [01:04:17](#)

وتمنوا الا يرونه واذا عرفوا انه سيأتي او يقدم تضليلوا وتضليلوا فسيء الخلق يصبح هذه حالة يعني معدود في الثقلاء في الثقلاء وسوء الخلق لان من ضاق خلقه من ضاق خلقه سأمه اهله وجيئاته. فكيف بالناس الآخرين - [01:04:34](#)

واستثقله اخوانه عدوه ثقليا اعتبروه ثقليا. فحينئذ تمنوا الخلاص منه ودعوا بالهلاك عليه ما يريدونه ولا يطيقونه والثقلاء ان النفوس تنفر منهم حتى لو كان من اخوان او من الاقارب او الجيران الثقلاء بسوء اخلاقهم و - 01:04:59

سوء تصرفاتهم او نفوس الناس تستثقلهم ولا تطيق ملاقاتهم. ومن هنا دخل في ذكر بعض النقول في ذم اه الثقلاء من الناس نعم قال سمعت عمر بن سعيد بن سنان الطاعي - 01:05:20

الطائي يقول سمعت ابا الحسن الرهابي يقول سمعت يزيد بن هارون يقول فقدت ثقالك فقدت ثقال الناس في كل بلدة فيها رب لا تغفر لكل ثقيل. نعم اورد هذا البيت ليزيد بن هارون - 01:05:38

يقول فقدت قال الناس في كل بندة في كل بندة يعني لا اطيق رؤيتهم ومشاهدتهم ولا الجلوس معهم ثم يقول في الشطر الثاني من البيت فيها رب لا تغفر لكل ثقيل. يا رب لا تغفر لكل ثقيل لكن هذا كلام لا يصلح - 01:05:53

يا رب لا تغفر لكل ثقيل كلام لا يصلح واذا اردنا ان نعرف عدم صلاحية مثل هذا الكلام انظروا الى كلام الصحابة انظروا الى كلام ابي هريرة رضي الله عنه عندنا في الكتاب في صفحة - 01:06:16

تسعة وخمسين باخر الصفحة يعني السطر الخامس من اسفل عن ابراهيم بن بكر قال كان ابو هريرة اذا استثقل جليس له قال اللهم اغفر لنا وله اذا استثقل جليس له قال اللهم اغفر لنا له وله وارحنا منه في عافية - 01:06:33

وارحنا منه في عافية لكن ما يقول الله لا يغفر للثقيل او الله لا يدخله في رحمته او هذا ما يصلح هذا الكلام لكن اذا كان يضجره جلوسه وجوده عنده - 01:06:53

يقول مثل هذا الدعاء الجميل اللهم اغفر لي وله وارحنا منه في عافية الله يغفر له الله يعفو عنه الله يصلحه وشأنه لكن عسى الله يريحنا منه ما نراه ولا يجلس عنده مثل هذا لا بأس به اذا كان ثقيل - 01:07:09

ويؤذيه ويضجره وينكد عليه مجلسه ما يدعو عليه الله لا يغفر له او الله لا يرحمه او الله يدخله كذا وعقوبة الله ينزل عليه لا ما الاسبوع هذا هذا لا يصلح - 01:07:25

فيعني كلام ابو هريرة كان ابو هريرة اذا استثقل جليس له قال اللهم اغفر لنا وله وارحنا منه في عافية وارحنا منهم في عافية فهذه دعوة جميلة. اما ان يقول الله - 01:07:39

اه اللهم لا تغفر لكل ثقيل هذا كلام غير صحيح. نعم قال ابنا احمد بن محمد بن الحسن البلخي قال حدثنا محمد بن ادريس الحافظ قال حدثنا محمد بن عبدالله بن اسماعيل قال سمعت عمرو بن الحارث يقول - 01:07:54

تسخين العين النظر الى من تكره تسخين العين يعني ان تصاب العين السخنة سخنة العين وهي ضد قرة العين. فتسخين العين ايجاعها وايلامها وادخال الحزن والالم عليها آآ تسخين العين النظر الى من تكره - 01:08:09

النظر الى من تكره ومن ذلك النظر الى الثقلاء من سوء الاخلاق نعم قال ابو حاتم رحمه الله الاستثقال من الناس يكون سببه شيئاً. احدهما مقارفة المرء ما نهى الله ما نهى الله عنه من المعاثم. لأن من تعدى حرمات الله ابغضه الله. ومن ابغضه الله - 01:08:34 الملائكة ثم يودع له البغض في الارض ولا يكاد يراه احد الا تنقله وابغضه. وسبب الامر هو استعمال المرء من الخصال ما يكرهه الناس منه. فإذا كان كذلك استحق الاستثقال منهم يعني اكتساب الانسان الاستثقال من الناس ان يستثقله الناس له سببين - 01:08:58

له سبباً الاول مقارفة المرء الذنب في ارتكابها للمعاصي فان ارتكاب المرء للمعاصي والذنب يعاقبه الله على ذلك بان يجعل في قلوب اهل اليمان بغضه له وكراهيته له فيصبح ثقليا - 01:09:23

مقاربة المرء ما نهى الله عنه من المآتم لأن من تعدى حرمات الله ابغضه الله ومن ابغضه الله ابغضته الملائكة ثم يوضع له البغض ثم يوضع له البعض في الارض فلا يكاد يراه احد الا استثقله وابغضه. السبب الاول - 01:09:43

السبب الآخر هو استعمال المرء من الخصال ما يكرهه الناس فإذا كان كذلك استحق الاستثقال منهم يعني يقابلهم بالاخلاق السيئة بالتعاملات الغليظة الاساءة اليهم بالمزاح الذي فيه الازراء بهم الى اخره - 01:10:01

فيصبح في نفوس الناس ثقيلا يكرهون رؤيته ومشاهدته والجلوس معه. نعم. الكريزي ليتنى كنت ليتنى كنت ساعة ملك
الموت فافي ثقاله حتى يبيدوا ليتنى كنت ساعة ملك الموت فافي ثقالك حتى يبيت بيدوا - 01:10:20

ولو ان ولو اني وانت في جنة الخلد لقلت الخروج منها اريد لدخول الجهنم اهون من جنة خلد اراك فيها ترود. هذا الكريزي يقول
ليتنى كنت ساعة ملك الموت كيف افني الثقال حتى يبيدوا اي حتى لا يبقى منهم احد - 01:10:45

ولو اني وانت يعني خاطب ثقلا من الثقلاء ولو اني وانت في جنة الخلد لكت الخروج منها اريد لدخول الجهنم اهون من جنة خلد
اراك فيها اه ترود اي اراك فيها تتحرك - 01:11:06

تتنقل هذا الكلام باطل ولا يصلح ان يقال مثل هذا اه الكلام ومثل هذا الكلام يقوله يعني الشعراه الذين هم في كل واحد
يهمون ويقولون كلام ما يصلح - 01:11:28

فيكون من شدة يعني ضجرة وضيقه من بعض الثقلاء ربما تكلم بمثل هذا الكلام الباطل الذي لا يصح هذا كلام باطل لا يصلح لو لو
قدر لو قدر ان انسانا يعني - 01:11:47

يستثقل شخصا وفي قلبه عليه فيها حسيكة في غل في حقد او غير ذلك واكرمه الله سبحانه وتعالي بان جمعهم في الجنة بان
جمعهم في الجنة كل الامور هذى التي يتحدث عنها الشاعر تنتهي ما له وجود في الجنة هذا لا يعرفه حقيقة ما يكون في الجنة حتى
يقول هذا الكلام - 01:12:09

هذا كلها تنتهي لان الله يقول ونزعنا ما في صدورهم من غل هذه امور لا يبقى لها شيء في الجنة فمثل هذا الكلام يقوله من لا يدرك
ماذا سيكون في الجنة - 01:12:33

ومن لا يدرك ما هي العقوبة التي في النار هذا الذي يقول لدخول الجهنم اهون هذا ما يدري كذا آآ العقوبة التي في النار ما هي حتى
يقول مثل هذا الكلام - 01:12:46

لكن ربما ان ان هذا الشاعر قال هذا الكلام في وقت يعني على ما يعبر الان ضغط نفسي من وجود احد الثقلاء عنده ازعجه كثيرا والم
كثيرا فاصاب ضغط نفسي من هذا - 01:12:58

وقام يتكلم بهذا الكلام دون تفهم للمعاني الشرعية والحقائق الدينية لكن على كل حال هذا كلام لا يصلح ولا هو كلام باطل ولا يليق ان
يقال مثل ذلك نعم قال انبأنا عمر بن حفص البزار بجند صابر. قال حدثنا اسحاق بن الضيف. قال حدثنا ابو مسهر. قال حدثنا هشام
بن يحيى - 01:13:18

قال كان نقش خاتم ابيك يعني ابا مسهر ابرمت فقم قال فكان اذا جلس اليه الرجل فتناول تناقل حركت خاتمه وقال اقرأ نخسى
خاتمي انا اذا قرأ قام كان هذا الخبر يعني والتصرف من ابي مسهر يأتي بعد الابيات رد على التصرف - 01:13:43

يعني الامر ما يحتاج التفاعل الشديد يعني ابو مسهر نقش خاتمة ابرمت فقم اثقلت ابرمت فقم فاذا كان عنده ثقيل وازعجه حرك له
الخاتم واراها الكلمة ابرمتها فقم وارتاح منه - 01:14:09

امن اني ملك وكذا وكلام هذا كله كلام ما يصلح والامور تعالج بالحكمة والرفق يعني هذا انظر بكل هدوء خاتم في اليدين ونقشه ابرمت
فقم ويريه الخاتم حتى يعرف ان اني مليت منك ومن جلوسك - 01:14:28

ما يحتاج الامر مثل آآ التفاعل هذا الذي يقوله صاحب الابيات المتقدمة فكان اتيانه آآ هذه هذا التصرف من ابي مسهر في او او هشام
بن يحيى قال كان نقش ختم ابيك يعني ابا مسخر نعم ابرمت فقم نعم - 01:14:48

قال انبأنا احمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن ادريس قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا موسى بن رباح قال
سمعت مخدلا ابا ابي عاصم يقول اذا ابغضت الرجل ابغضت شقي الذي يليه - 01:15:12

اذا ابغضت الرجل يعني الرجل الذي يجلس الى جنبي من شدة بغضي له وكراهيتي له اشعر اني ابغض الجانب من جسمي الذي من
شدة بغضي له لكن هذا يقال على سبيل المبالغة في اظهار الكراهية والبغضة للثقلاء نعم - 01:15:31

قال رحمة الله سمعت محمد بن سرير البغدادي يقول سمعت ابا بكر مروي الروزي يقول سألت احمد بن حنبل عن الثقلاء فقال سألت

عنهم بثرا الحافي فقال ابو بكر المروي. نعم - 01:15:53

سمعت ابا بكر المروي يقول سمعت احمد بن حنبل انس سألت احمد بن حنبل ان الثقلاء فقال سألت عنهم بثرا الحافي فقال النظر اليهم سخنة العين قلت لاحمد من الثقلاء؟ قال اهل البدعة اهل البدع. قال النظر اليهم سخنة العين - 01:16:11

يعني آآسخنة العين ضد قرة العين. النظر اليهم سخنة العين اي ضد قرة العين يعني يجلب للعين الاذى والالم والحزن والغم فالنظر اليهم سخنة العين قال قلت لاحمد من الثقلاء؟ قال اهل البدع - 01:16:32

من الثقلاء اهل البدع البدعة توجد البغضة والتنافر ولهذا قال بعض العلماء في قوله صلى الله عليه وسلم ولا تبغضوا قال في قوله ولا تبغضوا اي تجنبوا البدع ولا تبغضوا قال اي تجنبوا البدع لأن وجود البدع وجود البغضة - 01:16:55

كما ان السنة تجمع فالبدعة تفرق وتوجد البغضة فالامام احمد رحمة الله فسر الثقلاء هنا التفسير الخاص باستثنال الناس لمخالفتهم الشرع وهذا اعظم ما يكون في باب استثنال الناس عندما يكون - 01:17:22

اه مخالف للشرع مرتكبا اه البدع فيستقله يعده تقليلا لذلك نعم قال ابو حاتم رحمة الله هذا الذي قاله احمد بن حنبل رحمة الله عليه هو استثنال خاص هو استثنال خاص - 01:17:44

اذا عرف اذا ارعد من من بعض الناس سلما من السنة ابغضه على بدعته. فاما العام فلا يكادون يعادون ويوالون الا على المحبوب. من الخصال والمكره من الفعال. الا ترى - 01:18:03

قناع الكندي حيث يقول لبعض من صحبه الا يا مركب المقت الذي ارسى فلا يريح ولا يبرح ويا من سكرات الموت من من طلعته ارواح. لقد صورت في فكري فلا ادرى لما تصلح - 01:18:18

ولا تصلح ان فلا تصلح ان تهجم ولا تصلح ان تقتل ولا تصلح ان تختلس او تصلب او تذبح يعني هنا يقول اه ابو حاتم - 01:18:35

ان الاستثنال استثنال الناس فيه استثنال خاص واستثنال عام اما الاستدلال الخاص فهو استثنال الشخص لدعته من دعاته التي ارتكبها واما الاستثنال العام يكون للخصال التي وجدت المكرهة التي وجدت في الانسان من - 01:18:50

يعني سوء تعامله من فظاظته الى غير ذلك من الامر يقول اما العام فلا يكادون يعادون ويوالون الا المحبوب من الخاص. والمكره من الفعل يعني ليس استثنال شخص لاخر - 01:19:16

اللي هو الاستثنال العام موجب للبغض والموالة والمعاداة يعني قد لا يكون نفسه ارتاح له ويكون هو في نفسه صالح مستقيما مثلا او يكون استثنالني موقف معين فهذه لا توجب ولاء وبراء وحب وبغض - 01:19:36

نعم النفس مثلا قد تستقله لكنه ليس هذا بموجب للولاء والبراء والمحبة والبغض اما البدعة لا البدعة امرها يختلف نعم قال رحمة الله سمعت احمد بن محمد البلخي الذهبي يقول قال محمد بن ابي الورد قال يحيى بن ماصوية النظر الى الثقيل ثم - 01:19:54

بين الجلدين النظر الى الثقيل حمى تعترى بين الجلدين يعني اه حمى تصيب بدن الانسان ومظرة على الانسان في نظره الى آآ الثقلاء نعم قال حدثنا احمد بن عمر بن يزيد يقول سمعت ابا شبيب يقول اسامة يقول ائتوني بمستعمل خفيف على الفؤاد -

01:20:16

وابياك واياي والثقلاء واياي والثقلاء. مستعمل اي كاتب مملئه ويكتب عنى لكن اختاروا لي شخصا خفيف على الفؤاد جنبوبي الثقلاء. نعم. قال ابنا احمد بن محمد بن الحسن قال حدثنا العباس بن ابي طالب. قال حدثنا ابراهيم بن المنذر. قال حدثنا همام بن زيد -

01:20:43

انا ايوب عن ابن سيرين قال سمعت رجلا من اهل الbadia يقول نظرت الى ثقيل مرة فغشى علي. نعم هذا ابن سيرين يروي عن احد اهل الbadia يقول نظرت الى ثقيل مرة فغشى علي اي بسبب نظري - 01:21:03

اليه نعم قال وانشدني المتصدق بن بلال وانت وانت على موتنا حريص ولكن لا لا تحف لا تحف ولا ولكن لا تحف على الفؤاد واثقل من واثقل من رحا بدر علينا كانك من بقايا قوم عادي - 01:21:20

لهذا يذم يعني بعظ الثقلما يقول وانت على مودتنا حريصا ولكن لا تخروا على الفؤاد يعني يراه ثقلا على فؤاده ولا يحتمله مع حرصه على اه مودتهم ويصف ثقله يقول وانقل من رحا بذر علينا. انقل علينا من رحى البدر - [01:21:42](#)

ضحي البدر يعني يضرب بها المثل في شدة لان الرحى هي ما يطعن بها فاما طعن فيها الحب اليابس اذا طعن فيها الحب اليابس فطعنه مريح لانه يابس فينطعن بسرعة لكن اذا وضع فيها بذور - [01:22:09](#)

ليست يابسة تحتاج الى جهد قوي جدا وانقل في الطعن فيضرب بها المثل في شدة الثقل فهو يقول انت انقل من رحا بذر يعني الرحى هي في نفسها ثقيلة حجر ثقيل - [01:22:29](#)

ثقيلة لكن اذا كان الموضوع فيها بذر فهذا يكون اشد في الثقل فيقول اه انقل من رحا بذر علينا كأنك من بقايا قوم عادي. نعم قال حدثنا ابراهيم بن نصر بن عنبر قال حدثنا يوسف بن عيسى قال حدثنا وكيع قال حدثنا ابو صهد - [01:22:48](#)

قال حدثنا ابا ابراهيم بن بكير قال كان ابا هريرة رضي الله عنه اذا جليس له قال اللهم اغفر لنا وله وارحنا منه في عافية. هذا زيدة الكلام يعني كل اللي سبق في معاني وفي يعني - [01:23:08](#)

آآ مواقف معينة وفي اشياء ايضا ما بعضها ما تصلح لكن هذا اه يعني من عيون او هو اثمن ما يكون في في هذا الباب في التعامل مع الثقلاء هذا التعامل الجليل الجميل من ابي هريرة رضي الله عنه كان اذا استثقل جليس لها - [01:23:24](#)

قال اللهم اغفر لنا وله وارحنا منه في عافية هذا تعامل لطيف وفيه دعاء لهذا الشخص بالمحفرة وايضا طلب للراحة منه والعافية والسلامة. نعم. قال ابا حاتم رحمة الله الواجب على العاقل مجانية الخصال التي - [01:23:44](#)

قال النافعية وملازمة الخصال التي تؤدي الى محبتهم اياه. ومن اعظم ما يتوصل به الى الناس. الاستثقال مر يعني كلماه فيما سبق قال ان الاستغفار للناس يكون سببه شيئاً فيبنيغي ان يتتجنب الامور التي - [01:24:08](#)

تورك الاستثقال وقد مر ذكرها وملازمة الخصال التي تؤدي الى المحبة وسيأتي الحديث عنها قال ومن اعظم ما يتوصل به الى الناس ويستجلب بهم محبتهم البذل لهم مما يملك المرء من حطام هذه الدنيا - [01:24:28](#)

واحتماله عنهم ما يكون منهم من الاذى. يعني يبذل لهم ما تيسر من حطام الدنيا اذا حصل له اذى من احدهم يتحمل الاذى ويدفع بالحسنى نعم قال فلو ولو ان المرء صاحبه طائفتان احدهما يحب احدهما تحبه والآخر تبغضه - [01:24:47](#)

فاحسن فاحسن الى التي تبغضه واساء الى التي تحبه ثم اصابته نكتة فاحتاج اليه ثم اصابته نكتة ثم اصابته نكتة فاحتاج اليهما لكان اسرعهما الى خذلانه اليهما اي للطائفتين - [01:25:09](#)

نعم الطائفة التي تحبه والطائفة التي تبغضه لكان اسرعهما الى خذلانه وابعدهما عن نصرته الطائفة التي كانت تحبه. واسرعهما الى نصرته وابعدهما عن خذلانه الطائف التي تبغضه. لماذا؟ لأن الاحسان الى الناس يستميل قلوبهم - [01:25:30](#)

للناس ومعاونتهم يستميل قلوبهم اذا كان الاحسان الى البهيمة اذا كان الاحسان الى البهيمة يستميل البهيمة حتى مثل الكلب وغيره الاحسان اليه يستميله بكيس بالاحسان الى البشر نعم لان الكلب اذا شبع قوي اذا قوي امل اذا امل طبع المأمول اذا جاء ضعف - [01:25:49](#)

واذا ضعف ايس اذا ايس ولی عن المتبع. نعم ومن عدم المال فليبسط وجهه للناس فان ذلك يقوم مقام بذل المعروف اذا اهدوا طرف اذ هو اهل طرفه. نعم هذا كلام جميل يقول ان كان يتيسر له يساعدهم بالمال من حطام الدنيا - [01:26:19](#)

هذا مما تستجلب به القلوب وتستعمال ان كان ليس عنده مال فليستجلب قلوبهم بان يبسط وجهه للناس. يلقاهم بطلاقة الوجه بالابتسامة بالمعاملة الكريمة قال فان ذلك يقوم مقام بذل المعروف. اذ هو احد طرفه - [01:26:37](#)

لماذا لان الخلق له طرفان. الطرف الاول بذل معروف والطرف الثاني بسط الوجه كما يأتي في الاثر عن ابن مبارك قال انبأنا محمد بن المهاجر المعدل قال حدثنا هارون بن عبد الخالق المازني قال سئل ابن المبارك عن حسن الخلق - [01:26:59](#)

فقال هو بسط الوجه وبذل المعروف نعم يعني ان حسن الخلق له طرفان الطرف الاول بسط الوجه والطرف الثاني بذل المعروف نعم قال وعن بن الحسن بن سفيان قال حدثنا ابو عمار الحسين بن خريص قال حدثنا محمد بن القاسم الاصدق اصدى الاصداء -

الاسدي الاسدي عن طلحة بن عمر قال خرج غلام لنا بقمامدة الدار او بكتامة الدار عريان وسعيد بن جبير على الباب. وقال يا فازارك نعم قال ابناًنا محمد بن ابراهيم البذوري بالبصرة. قال حدثنا ابراهيم بن بشار الرمادي. قال حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن ابي نجيه المجاهد - 01:27:44

قال اذا لقي المسلم اخاه فصافحه وكسر بوجهه تهادى وكسر اي ابتسם وكسر في وجهه تهادى ذنبه كما تهادى العذق من النخلة فقال النخلة القنوة الذي يكون فيها الرطب - 01:28:10

نعم. فقال رجل لمجاهر يا ابا يا ابا الحجاج ان هذا من العمل اليسيير. قال مجاهل هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين وبين قلوبهم لو انفقت ما في الارض جميعاً ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الفهم الف بينهم انه عزيز حكيم - 01:28:31
افيسيير هذا هذا ختم جميل لهذا الباب بهذا الاثر عن مجاهد يعني عندما تقرأ هذه الآثار والتعدد الى الناس فاتي تنظر اليها كنظرة يعني كأمر آآ تنظر اليها نظرياً ان شيء يسير جداً - 01:28:52

لكن كواقع تطبيقي وعملي تمارسه في حياتك هذا ليس بيسير الا على من يسره الله له فكلام مجاهد كلام عظيم جداً يعني عندما قال له هذا الرجل اه ان هذا من العمل اليسيير - 01:29:14

ان هذا من العمل اليسيير اذا لقي المسلم اخاه فصافحه وكسر في وجهه تحات ذنبه قال هذا عمل يسير لكن من هذا الذي يلقى اخوانه بهذه الطريقة من هذا الذي يلقاهم بهذه الطريقة؟ ما الذي لا يعامل اخوانه الا بالاخلاق الفاضلة والاداب - 01:29:33
العالية. قال هذا يسير فاورد له الاية وفيها قول الله سبحانه وتعالى والفت بين قلوبهم والفت اي هذى منه الهيبة لو انفقت ما في الارض جميعاً ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بين قلوبهم. فهذا فيه ان هذه الاخلاق وهائب - 01:29:52

مثل ما قال اه اظن المطرف آ ابن الشخير قال ان هذه الاخلاق او او او طاووس احدهما قال ان هذه الاخلاق وهائب وان الله اذا احب عبده وحبه منها - 01:30:14

وان الله اذا احب عبده وحبه منها فهي هبة ومنه يسير على من يسره الله عليه قال افيسيير هذا؟ اي ليس هذا امر بيسير. لو انفقت ما في الارض ما الفت بينهم - 01:30:35

افيسيير هذا لا يسير الا ما يسره الله. اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلاً وانت تجعل الحزن اذا ما شئت سهلا الدعاء الاخر اللهم اهدني لاحسن الاخلاق لا اهدني لاحسنتها الا انت - 01:30:48

واصرف عني سينها لا يصرف عنني سينها الا انت نسأل الله الكريم ان يمن علينا اجمعين بالاخلاق الفاضلة وان يوفقنا لكل خير وان يهدينا اليه صراطاً مستقيماً وان يصلح لنا شأننا كله - 01:31:06

والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين. وقبل ان اختتم انبه ان غداً الاربعاء لا يوجد درس ايضاً الخميس بعد المغرب لا يوجد درس وباذن الله تبارك وتعالى السبت القادم موعدنا في هذا المكان نواصل في قراءة هذا الكتاب - 01:31:23

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاشرك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون بها علينا مصائب الدنيا.
اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما - 01:31:43

واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - 01:31:57

استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وآل وصحبه اجمعين - 01:32:16